المنار

١٣١٥

﴿ يوم السبت ٢٨ شوال سنة ١٣١٦ الموافق ١١ مارث (أذار) سنة ١٨٩٩ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب)

أما بعد فيا أيها الانسان خلقك الله وسطا بين العوالم الجسدية والروحية، وأعطاك سلطانا على العوالم السفلية والعلوية، منحك المشاعر البادية والكامنة، وأسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة، ولم يجعل لاستعدادك حدا معروفا، ولا لرقيك منتهى محدودا، فلماذا قنع بعض أبنائك بالمرتبة الدنيا فوقفوا عند الدرجة السفلى يتخطى اخوتهم رقابهم وهم سائرون، ويطأون هامهم وهم صاعدون، ولكنهم ادعون ساكنون، كأنهم لا يحسون ولا يشعرون العبر أمامهم وورا هم والمنبهات عمت ارضهم وسماءهم.

ولكنهم لا يعتبرون ولا يتنبهون (وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون)

يا أيها الانسان ما هذا الفرق الكبير الذي بين أفرادك . واحد كألف ، والف كألف . بل واحد يدبر شؤون امة كاملة حتى كأنه روح مدبرة ، وهي أعضاء مسخرة . فاجدر بالانسانية أن تقر لهذا بنسبته ، وتنكر اولئك وان كانوا على صورته . (اولئك كالانعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون)

ويا من خلق على صورة الانسان ، ولكنه يعيش روح أخس حيوان . أفق من سكرك وهب من رقدتك ، واكفف عن التمادي في الشهوات البهيمية والاسترسال في التعديات الوحشية . واعلم ان لك روحا اخرى اذا غلبتها على هواك . وحكمتها في قواك . فانك ترتقي الى حال جديدة تحيا بها حياة سعيدة (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)

ويا أيها الشرقي تذكر وتدبر ، واعلم ان ذنوب الامم لا تغفر ، فامن أمة فشا في آحادها الكذب والخيانة والنفاق ، وفسدت من آحادها الآداب والاخلاق . فانحرفت عن الشريعة الآلهية ، ولم تسترشد بالسنن الكونية . إلا وصب عليها مدبر الكون صوت عذاب ، (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب * ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون)

إن شر الدواب عند الله الصم الذين لا يسمعون سماع تعقل وتدبر البكم الذين لا ينطقون بالحق فلا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر . فاسمعوا وأطيعوا ، واعلموا واعملوا . وألفوا الشركات المالية ، واعقدوا

الجمعيات العلمية والادبية (ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)

وها كم هذه المجلة التهذيبية . الخادمة لجامعتكم الملية والوطنية . تلتقي لكم ماهو أمس بمصلحتكم ، وأقرب ان شاء الله تعالى لمنفعتكم ، وادعى - بفضل الله تعالى — الى نهضتكم . وارجا — بتوفيق الله عز وجل - لجمع كلمتكم . فتبين البدع التي مازجت العقائد ، والمفاسد التي عرضت للسجايا والعوائد . فأمرضت العقول . وانحرفت بالنفوس عن سواء السبيل . وتهدي لعلاج هذه الامراض الروحية ، والادواء الاجتماعية . بكشف الحجاب عن وجوه التربية النافعة ، وتسهيل سبل التعاليم الناجعة . وتختار من الآثار العلمية والادبية ، والملح والنوادر الفكاهية ، ماترتاح له مع الفائدة النفوس ، وتنجلي به على نزاهته الهموم والبؤوس .

أما جوائح الاخبار ، وحوادث الاقطار والامصار فنذكر منها أهم مايفيد القارئين ، لا سيما المصريين والعثمانيين وسائر الساكنين فيه منهج المؤرخ العادل ، من غير طعن ولا تحامل . فالخدمة الصحيحة للدولة والامة إنما تكون بتبيين الرشد من الغي ، وتمييز الخطأ من الصواب ، والتزييل بين النافع والضار . اذ التجريح والترجيح ، والذم والمديح ، لا يخفض شيء منها قدراً ، ولا يرفع ذكراً ، ولا يكون مناطاً لعزة ورقي ، ولا لذلة وهوي . سواء كان ذلك في الامم والدول ، أم في الآحاد والاشخاص . ونسأل الله تعالى أن يوفقنا في سنتنا هذه لاحسن ماوفقناله في سنتنا الخالية . ونرجو من فضلاء الامة الذين استعذبوا مشرب الجريدة . واعتقدوا أن مباحثها نافعة مفيدة أن يشدوا أزرنا ، ويساعدونا على تعميم نشرها (وتعاونوا على البر والتقوى) وتمسكوا من الاصلاح بالسبب الاقوى (واتقوا الله جميعا لعلكم تفلحون)

(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

خلق الله الانسان، عالما صناعيا، ويسر له سبيل العمل لنفسه وهداه للابداع والاختراع وقدر له الرزق من صنع يده بل جعله ركن وجوده، ودعامة بقائه فهو على جميع أحواله من ضيق وسعة وخشونة ورفاهة وتبدّ وحضارة صنيعة اعماله: أقواته من معالجة الارض بالزراعة أو قيامه على الماشية، وسرابيله وما يقيه من الحر أو البرد والوجى من عمل يديه نسجا او خصفا. وأكنانه ومساكنه ليست الا من مظاهر تقديره وتفكيره وجميع مايتفنن فيه من دواعي ترفه ونعيمه انما هي صور أعماله ومجالي افكاره ولو نفض يديه من العمل لنفسه ساعة من الزمان وبسط اكفه للطبيعة يستجديها نفسا من حياة لشحت به عليه بل دفعته الى هاوية العدم. وهو في صنعه وابداعه محتاج الى استاذ يثقفه، وهادٍ يرشده، فكما يعمل لتوفير لوازم معيشته وحاجات حياته، يعمل ليعلم كيف يعمل وليقتدر على ان يعمل فصنعته أيضا من صنعه، فهو في جميع شئونه الحيوية عالم صناعي كأنه منفصل عن الطبيعة بعيد من آثارها، حاجته اليها كحاجة العامل لآلة العمل. هذا هو الانسان في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه

دعه في هذه الحالة وخذ طريقا من النظر الى أحواله النفسية من الادراك والتعقل والاخلاق والملكات والانفعالات الروحية، تجده فيها ايضا عالما صناعيا: شجاعته وجبنه، جزعه وصبره، كرمه وبخله شهامته ونذالته قسوته ولينه عفته وشرهه وما يشابهها من الكمالات والنقائص جميعها تابع لما يصادفه في تربيته الاولى وما يودع في نفسه من أحوال الذين نشأ فيهم وتربى بينهم: مرامي افكاره، ومناهج تعقله ومذاهب ميله ومطامح رغباته

ونزوعه الى الاسرار الالهية، أو ركونه الى البحث في الخواص الطبيعية، وعنايته باكتشاف الحقيقة في كل شيء، أو وقوفه عند باديء الرأى فيه وكل مايرتبط بالحركات الفكرية انما هي ودائع اختزنها لديه الآباء والامهات والاقوام والعشائر والمخالطون. أما هواء المولد والمربي ونوع المزاج وشكل الدماغ وتركيب البدن وسائر الغواشي الطبيعية فلا أثر له في الاعراض النفسية والصفات الروحانية، إلا ما يكون في الاستعداد والقابلية، على ضعف في ذلك الاثر، فان التربية وما ينطبع في النفس من أحوال المعاشرين وأفكار المثقفين تذهب به كان لم يكن أودع في الطبع. نعم أن افكاراً تتجدد، ومعقولات من أخرى تتولد وصفات تسمو، وهي مما تلوح حتى يفرق اللاحقون فيها السابقين، ويظن أن هذا من تصرف الطبيعة لا من آثار الاكتساب، ولكن الحق فيه أنه ثمرة ماغرس، ونتيجة ماكسب فهو مصنوع يتبع مصنوعا، فالانسان في عقلة وفي صفات روحه عالم صناعي

هذا مما لا يرتاب فيه العقلاء والسذج ولكن هل تذكرت معهذا أن الاعمال البدنية، انما تصدر عن الملكات والعزائم الروحية، وان الروح هي السلطان القاهر على البدن؟ أظنك لا تحتاج فيه الى تذكير لانه مما لا يعزب عن الاذهان. انما قبل الدخول في موضوعنا أقول كلمة حق في الدين ولا أظن منكرا يجحدها: إن الدين وضع الهي ومعلمه والداعي اليه البشر تلقاه العقول عن المبشرين المنذرين فهو مكسوب لمن يخصهم الله بالوحي (١) ومنقول عنهم بالبلاغ والدراسة والتعليم والتلقين وهو عند جميع

(١) هذا ما كتب بقلم الاستاذ الشيخ محمد عبده عن لسان الحكيم الاسلامي السيد جمال الدين الشهير وبالاتفاق معه فليخش الله من كان يتهم هذين الحكيمين

الامم أول مايمتزج بالقلوب ويرسخ في الافئدة وتصبغ النفوس بعقائده وما يتبعها من الملكات والعادات وتتمرن الابدان على ماينشأ عنه من الاعمال عظيمها وحقيرها ، فله السلطة الاولى على الافكار وما يطاوعها من العزائم والارادات، فهو سلطان الروح ومرشدها الى ماتدبر به بدنها. وكأنما الانسان في نشأته لوح صقيل وأول مايخط فيه رسم الدين ثم ينبعث الى سائر الاعمال بدعوته وارشاده وما يطرأ على النفوس من غيره فانما هو نادر شاذ حتى لوخرج مارق عن دينه لم يستطع الخروج عما أحدثه فيه من الصفات بل تبقى طبيعته فيه كأثر الجرح في البشرة بعد الاندمال

وبعد هذا فموضوع بحثنا الآن الملة المسيحية والملة الاسلامية وهو بحث طويل الذيل وانما نأتي فيه على اجمال ينبئك عن تفصيل : ان الديانة المسيحية بنيت على المسالمة والمياسرة في كل شيء وجاءت برفع القصاص واطراح الملك والسلطة ونبذ الدنيا وبهرجها ووعظت بوجوب الخضوع لكل سلطان يحكم المتدينين بها وترك أموال السلاطين للسلاطين والابتعاد عن المنازعات الشخصية والجنسية بل والدينية، ومن وصايا الانجيل «من ضربك على خدك الايمن فأدر له الايسر » ومن أخباره أن لملوك انما ولايتهم على الاجساد وهي فانية والولاية الحقيقية الباقية على الارواح وهي لله وحده . فمن يقف على مباني هذه الديانة ويلاحظ ماقلنا من أن الدين

= أو أحدهما بالقول بأن النبوة مكتسبة وما أعظم بهتان من يقول أن المرحوم السيد جمال الدين صرح بهذا الاعتقاد في الخطاب العام الذى القاه في الاستانة في الحث على الصنائع . أما وسر الحق لو صرح به في الاستانة لما صرح بخلافه في باريس حيث كان يصدر العروة الوثقى

صاحب الشوكة العظمي على الافكار مع ملاحظة أن لكل خيال أثراً في الارادة يتبعه حركة في البدن على حسبه — يعجب كل العجب من أطوار الآخذين بهذا الدين السلمي المنتسبين في عقائدهم اليه فهم يتسابقون في المفاخرة والمباهاة بزينة هذه الحياة ورفه العيش فيها ولا يقفون عند حد في استيفاء لذاتها (١) ويسارعون الى افتتاح الممالك والتغلب على الاقطار الشاسعة، ويخترعون كل يوم فنا جديدا من فنون الحرب، ويبدعون في اختراع الآلات الحربية القاتلة، ويستعملها بعضهم في بعض ويصولون بها على غيرهم، ويبالغون في ترتيب الجيوش وتدبير سوقها في ميادين القتال ويصرفون عقولهم في إحكام نظامها حتى وصلوا الى غاية صار بها الفن العسكري من أوسع الفنون وأصعبها، وان أصول دينهم صارفة لعقولهم عن العناية بحفظ أملاكهم فضلا عن الالتفات الى طلب غيرها

الديانة الاسلامية وضع أساسها على طلب الغلب والشوكة، والافتتاح والعزة، ورفض كل قانون يخالف شريعتها ونبذ كل سلطة لا يكون القائم بها صاحب الولاية على تنفيذ أحكامها فالناظر في أصول هذه الديانة ومن

(١) ذكرنا هذا ما جاء في المقتطف الاغر (جزء ٢٠ صفحة ٨٦٠) في تقريظ منشور المجمع القسطنطيني الارثوذكسي ردا على منشور البابا لاون الثالث عشر وهو بنصه « ومن العجب أن رؤساء الطوائف المسيحية يتنازعون على العقائد المذكورة آنفا (اي ككون المعاد لا يصح بالتغطيس وسر الشكر يجب ان يكون بالخبز المخمر) ولا يتحرك لهم قلم ولا ينطق لهم لسان في طلب انصاف المظلوم والقضاء لليتيم والمحاماة عن الارملة وقد نخر سوس الفساد عظام التمدن الاوربي وصار المال معبود المسيحيين ولاهم رؤسائهم الا لبس الوسامات واتساع السلطة . ونخشى انه اذا جاء ابن الانسان لم يجد ايمانا على الارض لان الاهتمام بالعرض شغل الناس عن الاهتمام بالجوهر ولان حب الدنيا سدل حجابا على العيون

يقرأ سورة من كتابها المنزل يحكم حكماً لا ريب فيه بأن المعتقدين بها لا بد ان يكونوا أول ملة حربية في العالم وأن يسبقوا جميع الملل الى اختراع الآلات القاتلة، واتقان العلوم العسكرية ، وانتبحر فيما يلزمها من الفنون كالطبيعة والكيمياء وجر الاثقال والهندسة وغيرها. ومن تأمل في آية «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » أيقن أن من صبغ بهذا الدين فقد صبغ بحب الغلبة وطلب كل وسيلة الى ما يسهل له سبيلها والسعي اليها بقدر الطاقة البشرية فضلا عن الاعتصام بالمنعة والامتناع من تغلب غيره عليه. ومن لاحظ أن الشرع الاسلامي حرم المراهنة الا في السباق والرماية انكشف له مقدار رغبة الشارع في معرفة الفنون العسكرية والتمرن عليها

ولكن مع كل ذلك تأخذه الدهشة من أحوال المتمسكين بهذا الدين لهذه الاوقات اذ يراهم يتهاونون بالقوة ويتساهلون في طلب لوازمها وليست لهم عناية في فنون القتال ولا في اختراع الآلات، حتى فاقتهم الامم سواهم فيما كان أول واجب عليهم، واضطروا لتقليدها فيما يحتاجون اليه من تلك الفنون والآلات، وسقط كثير منهم تحت سلطة مخالفيهم واستكانوا ورضخوا لاحكامها . ومن وازن بين الديانتين حار فكره كيف اخترع مدفع الكروب والمتراليوز وغيرهما بأيدي الديانة الاولى قبل الثانية؟ وكيف ووجدت بندقية مرتين في ديار الاولين قبل وجودها عند الآخرين ؟ وكيف أحكمت الحصون ودرعت البواخر واتخذت مغالق البحار بسواعد أهل السلامة والسلم ، دون أهل الغلة والحرب؟

لم لا يحار الحكيم وان كان نطاسيا ؟ لم لا يقف الخبير البصير دون استكناه الحقيقة ؟ ألم تكن القرون الخالية والاحقاب الماضية كافية لرسوخ الديانتين في نفوس المتمسكين بهما ؟ هل نبذت كل ملة من الملتين

عقائد دينها ظهريا من أجيال بعيدة ؟ هل اقتصر النصارى في دينهم على الاخذ بشريعة موسى واقتفاء سيرة يوشع بن نون ؟ هل تخللت بعض آيات الانجيل من حيث يدري ولا يدري بين الخطب والمواعظ التي تتلى على منابر المسلمين أو ألقي شيء منها في أماني معلميهم وناشري شريعتهم عند ما يترنمون في محافل دروسهم ؟ هل تبدلت سنة الله في الملتين ؟ هل تحول مجرى الطبيعة فيهما ؟ هل استبدت الابدان فيهما على الارواح ؟ أو وجد الارواح مدبر سوى الفكر والخيال ؟ او انفلتت الافكار من ساطة الدين أو تعاصت النفوس عن الانتقاش بنقشته وهو أول حاكم عليها وأقوى مؤثر فيها ؟ هل تتخلف العلل عن معلولاتها ؟ هل تنقطع النسب بين الاسباب ومسبباتها ؟ ماذا عساه يرشد العقول الى كشف المسائر وحل المعميات ؟ ـ أينسب هذا الى اختلاف الاجناس وكثير من أبناء الملتين يرجعون الى أصول واحدة ويتقاربون في الانساب الدانية ؟ أينسب هذا الى اختلاف الاقطار وكثير من القبيلين يتشابهون في طبائع البلدان ويتجاورون في مواقع الامكنة ؟ ألم يصدر من المسلمين وهم في شبيبة دينهم أعمال بهرت الابصار وأدهشت الالباب ؟ ألم يكن منهم مثل فارس والعرب والترك الذين دوخوا الممالك واستووا على كرسي السيادة فيها ؟ كان للمسلمين في الحروب الصليبية آلات نارية أشباه المدافع فزع لها المسيحيون وغابوا عن معرفة أسبابها . ذكر ملكام سرجم (انكليزي) في تاريخ فارس ان محمود الغزنوي كان يحارب وثني الهند بالمدافع وكانت هي الاسباب في انهزامهم بين يديه سنة ٤٠٠ للهجرة وما كان المسيحيون لذلك العهد يعرفون شيئا منها . فأي عون من الدهر أخذ بأيدي الملة المسيحية فقدمها الى ما لم يكن في قواعد دينها وأي صدمة من صدماته دفعت في صدور المسلمين فأخرتهم عن تعاطي الوسائل ما

هو أول مفروض في دينهم ؟ مقام للحيرة وموضع للعجب ، ويظن انه لا بد لهذا التخالف من سبب. نعم وتفصيله يطول ولكن نجمل على ما شرطنا

ان الدين المسيحي انما امتد ظله وعمت دعوته في الممالك الاوربية من أبناء الرومانيين وهم على عقائد وآداب وملكات وعادات ورثوها عن أديانهم السابقة وعلومهم وشرائعهم الاولى وجاء الدين المسيحي اليهم مسالما لعوائدهم ومذاهب عقولهم، وداخلهم من طرق الاقناع ومسارقة الخواطر لا من مطارق البأس والقوة ، فكان كالطراز على مطارفهم، ولم يسلبهم ما ورثوه عن أسلافهم. ومع هذا فان صحف الانجيل الداعية للسلامة والسلم لم تكن لسابق العهد مما يتناوله الكافة من الناس بل كانت مذخورة عند الرؤساء الروحانيين. ثم أن الاحبار الرومانيين لما أقاموا أنفسهم في منصب التشريع وسنوا محاربة الصليب ودعوا اليها دعوة الدين التحمت آثارها في النفوس بالعقائد الدينية وجرت فيها مجري الاصول ولحقها على الاثر تزعزع عقائد المسيحيين في أوربا وأفترقوا شيعا وذهبوا مذاهب تنازع الدين في سلطته، وعاد وميض ما أودعه أجدادهم في جرائيم وجودهم ضراما، وتوسعوا في فنون كثيرة وانفسح لهم مجال الفكر فيها. وكانت براعتهم في الفن العسكري واختراع آلات الحرب والدفاع مساوقة لبراعتهم في سائر الفنون. وأما المسلمون فبعد أن نالوا في نشأة دينهم ما نالوا، وأخذوا من كل كمال حربي حظا، وضربوا في كل فخر عسكري بسهم، بل تقدموا سائر الملل في فنون المقارعة، وعلوم النزال والمكافحة، ظهر فيهم أقوام بلباس الدين وابدعوا فيه وخلطوا باصوله ما ليس منها فانتشرت بينهم قواعد الجبر وضربت في الاذهان حتى اخترقتها، وامتزجت بالنفوس حتى امسكت بعنانها عن الاعمال - هذا الى ما أدخله الزنادقة فيما بين القرن الثالث والرابع

وما أحدثه السوفسطائية الذين أنكروا مظاهر الوجود وعدوها خيالات تبدو للنظر ولا تثبتها الحقائق، وما وضعه كذبة النقل من الاحاديث ينسبونها الى صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم و يثبتونها بالكتب وفيها السم القاتل لروح الغيرة وأذ ما يلصق منها بالعقول يوجب ضعفا في الهمم وفتورا في العزائم ، وتحقيق أهل الحق وقيامهم ببيان الصحيح والباطل من كل ذلك لم يرفع تأثيره عن العامة خصوصا بعد حصول النقص في التعليم والتقصير في ارشاد العامة الى اصول دينهم الحقة ومبانيه الثابتة التي دعا اليها النبي وأصحابه، فلم تكن دراسة الدين على طريقها القويم إلا منحصرة في دوائر مخصوصة بين فئة معينة لعل هذا هو العلة في وقوفهم بل الموجب لتقهقرهم وهو الذي نعاني من عنائه اليوم ما نسأل الله السلامة منه

ألا أن هذه العوارض التي غشيت الدين وصرفت قلوب المسلمين عن رعايته وان كان حجابها كثيفا لكن بينها وبين الاعتقادات الصحيحة التي لم يحرموها بالمرة تدافع دائم وتغالب لا ينقطع، والمنازعة بين الحق والباطل كالمدافعة بين المرض وقوة المزاج، وحيث إن الدين الحق هو أول صيغة صبغ الله بها نفوسهم ولا يزال وميض برقه يلوح في افئدتهم بين تلك الغيوم العارضة فلا بد يوما أن يسطع ضياؤها ويقشع سحاب الاغبان ، وما دام القرآن يتلى بين المسلمين وهو كتابهم المنزل وإمامهم الحق وهو القائم عليهم يأمرهم بحماية حوزتهم والدفاع عن ولايتهم ومغالبة المعتدين وطلب المنعة من كل سبيل لا يعين لها وجها ولا يخصص لها طريقا فاننا لا نرتاب في عودتهم الى مثل نشأتهم ونهوضهم الى مقاضاة الزمان ما سلب منهم، فيتقدمون على من سواهم في فنون الملاحمة والمنازلة والمصاولة حفظا

لحقوقهم وضنا بأنفسهم على الذل وصونا لملتهم من الضياع والى الله تصير الامور

(العروة الوثقى)

الايثار

جعلت الديانة الاسلامية الاعمال الفاضلة على قسمين قسم حكمه الوجوب الحتم وهو مالا حرج فيه ولا مشقة على الناس كلهم باتباعه كاداء الزكاة وانظار المعسر والمساواة والمماثلة في العقوبة . وقسم حكمه الندب والاستحباب وهو مالا يمكن أن يكون عليه الناس كلهم كالعفو عن الجاني وابراء المعسر والايثار على النفس مع الحاجة والخصاصة ، والاعمال الواجبة التي كلف بها جميع الناس جزما أفضل من الاعمال المستحبة التي طلبت طلبا غير جازم في الغالب . فابراء المعسر أفضل من انظاره كما لا يخفى ، ويتراءى لغير المحقق أن الايثار ولو بالضروري أفضل من الانفاق مما زاد على الحاجة الذي هو أصل الشريعة ؛ ودونك ما أوردناه في كتابنا (الحكمة الشرعية) من تحقيق هذا البحث وفاء بوعدنا في العدد الماضي وهو :

ان كتب السنة واخبار السلف وآثارهم تشهد لهم بفضيلة الايثار على أنفسهم وقد مدح الله عز وجل به الانصار بقوله عز من قائل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) وأقوال العلماء المصرحة بأن المؤاثرة أفضل درجات البذل ماثلة بطون الدفاتر ومع هذا فقد حقق امام العارفين الشيخ الاكبر محي الدين أن مقام أكمل الكملة تقديم أنفسهم وعدم المؤاثرة فقد ذكر في رسالته (روح القدس) كلاما في مناظرة نفسه اقنعها فيه بأن ليس لها قدم مع الانبياء ولا مع الصحابة وأراد أن يقنعها بذكر أحوال بعض التابعين بأنها